

ذم الكذب وأهل باري

تصنيف

الحافظ عبد الله بن محمد بن عبيد
ابن سفيان بن قيس القرشي البغدادي

٢٠٨ - ٢٨١ هـ



الكتاب الرابع

الطبعة الأولى ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من : دار السنابل للطباعة والتوزيع والنشر بدمشق .

دار السنابل للطباعة والتوزيع والنشر : سورية - دمشق -
ص. ب (٣٠٦٠٨) - س. ت (٦٤٢٩٢) - هاتف (٢٢٧٥٥٩) .

تصميم الغلاف : الفنان محمد رضى بلال .

الصف التصوري : زياد السروجي

- دمشق - هاتف (٢٤٢٣٣٨) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذمُّ الكذب وأهله/ تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي
المعروف بابن أبي الدنيا ؛ تحقيق محمد غسان نصوح عزقول . - دمشق ؛
بيروت : دار السنابل ، ١٩٩٣ . - ٦٤ ص ؛ ٢٤ سم .
بآخره فهرس أوائل الأحاديث والآثار .

١ - ٢١٨ ر ١٣ د ن ي ذ ٢ - العنوان ٣ - ابن أبي الدنيا
٤ - عزقول

مكتبة الأسد

الإيداع القانوني
ع - ١٩٩٣/٤/٤٠٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمته لتحقيق

إِنَّ الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلِّل فلا هادي له .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله .
﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾
[سورة آل عمران ١٠٢/٣] .

﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾
[سورة النساء ١/٤] .

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۖ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾
[سورة الأحزاب ٧٠/٣٣ - ٧١] .

أما بعد :

فإنَّ خير الكلام كلام الله عزَّ وجلَّ ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلُّ محدثة بدعة، وكلُّ بدعة ضلالة، وكلُّ ضلالة في النار .
ولمَّا كان الصِّدق زينة كلِّ مؤمن ، في أقواله وأفعاله وحركاته وسكناته وخطراته، وفي جميع أحواله؛ فقد أمر الله عزَّ وجلَّ المؤمنين بأنَّ يَتَزَيَّنُوا بالصِّدق، ويجعلوه منار طريقهم وسبيل منهجهم القويم، ليكون نجاة لهم يوم القيامة .
فلذلك جاءت الآيات المباركات في القرآن العظيم تدعو المؤمنين إلى الصِّدق .

قال الله تعالى :

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ [سورة التوبة ٩/١١٩].

ومدح الله تعالى المتخلفين بالصدق ، فقال :

﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ [سورة الأحزاب ٢٣/٣٣] .

ووعده الله تعالى من يتخلف بالصدق أن يُجزل له العطاء في الآخرة، فقال:

﴿ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ .. ﴾ [سورة الأحزاب ٢٤/٣٣].

وقد نبه الله تعالى المؤمنين بأن لا يتصفوا بما هو منافٍ للصدق - أي

الكذب - حيث نفى عنهم الإيمان ، فقال :

﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ

الْكَاذِبُونَ ﴾ [سورة النحل ١٦/١٠٥] .

وكذلك جاءت الأحاديث النبوية التي تحث المؤمنين على الصدق ،

وتحذره من الكذب الذي ينافي الإيمان ويجعل صاحبه موسوماً بصفة النفاق ؛

قال رسول الله ﷺ : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ

أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ » .

هذا وقد توعد الله المنافقين الكاذبين بأشد العقاب يوم القيامة فقال :

﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجْدِلَهُمْ فَصِيرًا ﴾

[سورة النساء ٤/١٤٥] .

وقد عرفوا الصدق بأنه مطابقة القول للضمير والشيء المخبر عنه معاً ،

ودون ذلك لا يكون القول صدقاً تاماً ، فلو قال المنافق : محمدٌ رسول الله ،

كان ذلك صدقاً في الحقيقة لمطابقته الواقع ، ولكنه في الوقت نفسه كذبٌ

بالنسبة إلى هذا المنافق ، لأنه يخالف ما في ضميره . ولذلك قال القرآن

العظيم يخاطب رسول الله ﷺ :

﴿ إِذْ أَجَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ [سورة المنافقون ١/٦٣] .

فَهُمْ قَدْ قَالُوا : نَشْهَدُ إِنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، وَهَذَا صِدْقٌ مِنْ جِهَةِ الْوَاقِعِ ، وَلَكِنَّهُمْ كَاذِبُونَ ، وَلَيْسَ كَذِبُهُمْ مِنْ جِهَةِ النَّطْقِ بِاللِّسَانِ ، بَلْ مِنْ جِهَةِ مَا تُضْمِرُهُ قُلُوبُهُمْ الْخَبِيثَةَ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ .

وَقَدْ أَفَاضَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ فِي الْحَدِيثِ عَنِ الصَّدَقِ وَمَعَانِيهِ وَمَرَامِيهِ عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ ، وَذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْجَلِيلِ « مَدَارِجُ السَّالِكِينَ » .

وَقَدْ وَرَدَ خِلَالَ حَدِيثِهِ أَنَّ الصَّدَقَ هُوَ : الَّذِي تَنْشَأُ مِنْهُ جَمِيعُ مَنَازِلِ السَّالِكِينَ ، وَالطَّرِيقُ الْأَقْوَمُ الَّذِي مَنْ لَمْ يَسِرْ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنَ الْمُنْقَطِعِينَ الْهَالِكِينَ ، وَبِهِ تَمَيَّزُ أَهْلُ النَّفَاقِ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ ، وَسَكَانُ الْجَنَانِ مِنْ أَهْلِ النَّيِّرَانِ ، وَهُوَ سَيْفُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، الَّذِي مَا وَضَعَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا قَطَعَهُ ، وَلَا وَاجِهَ بَاطِلًا إِلَّا أَرَادَهُ وَصَرَعَهُ ، مَنْ صَالَ بِهِ لَمْ تُرَدِّ صَوْلَتُهُ ، وَمَنْ نَطَقَ بِهِ عَلَتْ عَلَى الْخَصْمِ كَلِمَتُهُ ، فَهُوَ رُوحُ الْأَعْمَالِ ، وَمَحْكُ الْأَحْوَالِ ، وَالْحَامِلُ عَلَى اقْتِحَامِ الْأَهْوَالِ ، وَالْبَابُ الَّذِي دَخَلَ مِنْهُ الْوَاصِلُونَ إِلَى حَضْرَةِ ذِي الْجَلَالِ . وَهُوَ أَسَاسُ بِنَاءِ الدِّينِ ، وَعَمُودُ قِسْطِاسِ الْيَقِينِ ، وَدَرَجَتُهُ تَالِيَةٌ لِدَرَجَةِ الثُّبُوتِ الَّتِي هِيَ أَرْفَعُ دَرَجَاتِ الْعَالَمِينَ ، وَمِنْ مَسَاكِنِهِمْ فِي الْجَنَاتِ تَجْرِي الْعَيُونُ وَالْأَنْهَارُ إِلَى مَسَاكِنِ الصَّدِّيقِينَ ، كَمَا كَانَ مِنْ قُلُوبِهِمْ إِلَى قُلُوبِهِمْ فِي هَذِهِ الدَّارِ مَدَدٌ مُتَّصِلٌ وَمَعِينٌ .

وَالْوَاقِعُ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ الْإِلْتِمَازَ بِالصَّدَقِ أَمْرٌ يَحْتَاجُ إِلَى إِرَادَةِ صُلْبَةٍ ، وَعَزِيمَةٍ قَوِيَّةٍ ، وَإِيمَانٍ مَكِينٍ ، وَاحْتِمَالٍ كَرِيمٍ لَتَبْعَاتِ الصَّدَقِ .

وَفَضِيلَةُ الصَّدَقِ يَقَابِلُهَا رَذِيلَةُ النَّفَاقِ أَيْضًا ، وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الَّذِي جَعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ يَقْسِمُ النَّاسَ إِلَى : صَادِقٍ وَمُنَافِقٍ فَيَقُولُ :

﴿ لَيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ ﴾

عَلَيْهِمْ... ﴿ [سورة الأحزاب ٢٤/٣٣] .

ولذلك جاء على ألسنة العلماء أنَّ الإيمان والكذب لا يتفقان ، لأنَّ الإيمان أساسه الصدق ، والنِّفاق أساسه الكذب ، فلا يجتمع كذب وإيمان إلاَّ وأحدهما يحارب الآخر .

وحسبُ الكذب شناعةً وفظاعةً أنَّ يَعُدَّ القرآن العظيم الكذبَ على الله تعالى مِنَ الرُّسُولِ ﷺ - إنَّ حدث وما هوَ بِمُحَادَثٍ - مسوِّغاً لأشدَّ العقوبات ، فيقول :

﴿ وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿١﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٢﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٣﴾ فَمَا يَنْكُرُ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ [سورة الحاقة ٤٤/٦٩ - ٤٧] .
والوتين : نياط القلب او نخاع الظهر .

ولكنَّ الدِّينَ أباحَ تَرْكَ الصُّدْقِ أو إتيانَ الكذبِ في مواطنَ محدودةٍ معدودةٍ .
فأباحَ ذلكَ في الحربِ ، لأنَّ الحربَ خدعةٌ كما ذُكرَ في الحديثِ الشريفِ .

وفي الإصلاحِ بينَ المُتخاصِمينِ ؛ فقد قال رسولُ الله ﷺ : « لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَيَقُولُ خَيْرًا ، وَيَنْمِي خَيْرًا » .

وفي إرضاءِ الزَّوْجِ لزوجته ، فقد جاء في الحديثِ عن النَّبِيِّ ﷺ :
« كُلُّ كَذِبٍ مَكْتُوبٌ كَذِبٌ لَا مَحَالَةَ ، إِلَّا الْكَذِبُ فِي ثَلَاثٍ : الْكَذِبُ فِي الْحَرْبِ ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ ، وَكَذِبُ الرَّجُلِ فِيمَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا ، وَكَذِبُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ » .

قال بعضُ العلماءِ : وإنَّما جازَ الكذبَ في هذه الأمورِ لأنَّ الجيشَ حصنَ الأُمَّةِ ، ولأنَّ الشَّقَّاقِ رأسُ كُلِّ مُصِيبَةٍ ، ولأنَّ النزاعَ بينَ الزَّوْجَيْنِ يعرِّضُ الأسرةَ للضَّياعِ وهي أساسُ المجتمعِ .

هذا ولقد تكاثرت كلماتُ السَّلفِ في تصويرِ الصُّدْقِ ووصفه ،

فقيل : (هو موافقة السرِّ بالنطق) . وقيل : (هو استواء السرِّ والعلانية) .
وقيل : (الصدق : القول بالحق في مواطن التهلكة) . وقيل : (الصدق :
كلمة الحق عند مَنْ تخافه وترجوه) . وقيل : (الصادق الذي يتهاى له أن
يموت ولا يستحي من سرِّه لو كُشف) .

ورضي الله عن أبي سليمان الداراني حين قال : (اجعل الصدق
مطيئتك ، والحق سيفك ، والله تعالى غاية طلبتك)^(١) .

ولمّا كان الكذب قد درج على ألسنة الناس ، وهان عليهم الاعتقاد عليه
غير مبالين ولا مكترئين ، وغفلت قلوبهم عمّا له من ضرر في حياتنا الاجتماعية ،
وما له من مفساد في معاملتنا اليومية ، كان لا بدّ من تنبيه الغافلين في مواطن
متعدّدة من الذكر الحكيم ، ذكرت بعضاً منها فيما مرّ بك آنفاً ، وكلّها تدعو إلى
الصدق والتمسك به ، وتحذّر من الكذب ، وتبيّن عواقبه الوخيمة .

وقد أكّد الرسول الكريم ﷺ ما حثّت عليه الآيات الكريمة في
أحاديث كثيرة ، تدعو إلى إقامة صرح المجتمع الإسلامي على الخير وإزالة
المنكر ، فقال : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
فَبِلِسَانِهِ ؛ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ » .

وقد عمدت إلى إصدار هذه الرسالة التي تأخذ بيد المؤمن إلى النجاة ،
وتحجزه عن الوقوع في العواقب السيئة التي تُودي بصاحبها إلى التهلكة .

وأحبُّ أن أُشير هنا - ليكون القارئ على بينة من أمره - إلى أنني
أفردت هذه الرسالة من كتاب « الصّمت وآداب اللسان » للحافظ أبي بكر
عبد الله بن محمد بن عبيد (ابن أبي الدنيا) تغمده الله برحمته . وأحببت أن
أصدر عملي هذا بترجمة وافية موجزة للحافظ ابن أبي الدنيا ، راجياً النفع فيما
قمت به ، والله من وراء القصد .

(١) موسوعة أخلاق القرآن : للشرباصي ، (بتصرف) .

ترجمة الحافظ ابن أبي الدنيا

اسمه ونسبه :

الحافظ الزاهد أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس .

القرشي ، البغدادي ، الحنيلي . مولى بني أمية .
المعروف بابن أبي الدنيا .

مولده :

ولد ابن أبي الدنيا - رحمه الله تعالى - ببغداد سنة ثمان ومئتين للهجرة ، في عهد الخليفة المأمون .

نشأته وطلبه العلم :

نشأ - رحمه الله تعالى - ببغداد عاصمة العالم الإسلامي ، وهذه المدينة التي ضمت المحدثين والمؤدبين والفقهاء والزهاد ، حيث كان للزهد مكانة بالغة الأثر في تكوين شخصيته .

لقد نشأ في أسرة عريقة معروفة بالفضل والخير والعلم والصلاح .

فأبوه أحد العلماء الذين اهتموا بالحديث وروايته وحفظه ، فلا عجب أن نجد أباه يدفع به إلى التعلّم والسّماع من أجلّ أعلام ذلك العصر وحفّاه - وسنّه دون البلوغ - فأصاب بهؤلاء الحفاظ ومن في زمرتهم وطبقتهم إسناداً عالياً وبهذه العناية الفائقة من أبيه وأسرته ، وبما كان له من سعي حثيث في طلب العلم ؛ استطاع الحافظ أبو بكر أن يجمع علوماً كثيرة وغزيرة ، وأن يتلمذ على مئات العلماء من أئمة العصر وحفّاه .

شيوخه :

أخذ - رحمه الله تعالى - العلم عن كثير من العلماء والحفاظ ، من أبرزهم :

١ - إمام الدنيا ، صاحب الصحيح : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري .

٢ - الإمام ، صاحب السنن : أبو داود سليمان بن الأشعث بن شذاد السجستاني .

٣ - شيخ الإسلام ، صاحب المسند : أحمد بن حنبل الشيباني .

٤ - والده : محمد بن عبيد .

٥ - الحافظ المجتهد : أبو عبيد القاسم بن سلام .

٦ - الحافظ الحجة ، مسند بغداد : أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد البغدادي .

٧ - الحافظ الكبير : أبو بكر بن أبي شيبة .

٨ - الإمام الثقة ، صاحب السنن : أبو عيسى محمد بن إسماعيل بن سؤرة الترمذي .

هؤلاء بعض شيوخه الذين كان لهم الأثر الكبير في تكوين شخصيته العلمية ، وقد جمع - رحمه الله تعالى - أسماء شيوخه في معجم كبير .

تلاميذه :

تتلمذ على يديه خلق كثير منهم :

١ - الحافظ الثقة ، صاحب الجرح والتعديل : أبو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ، المشهور بـ : (ابن أبي حاتم) .

- ٢ - نادرة الزّمان : أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي ،
المعروف بـ : (ابن عقدة) .
- ٣ - الحافظ ، صاحب المُسنَد : أبو محمّد الحارث بن محمّد بن
أبي أسامة التّيمي .
- ٤ - الإمام الأخباري : أبو بكر محمّد بن خلف بن البغدادي .
- ٥ - الحافظ الكبير : أبو بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة
النيسابوري .

مصنّفاته :

صنّف - رحمه الله تعالى - في معظم الفنون ، ولكنّه برع في الزّهد
والرفّاق والسّير والأخبار .

فمن أراد الاطلاع على أسماء مصنّفاته فليرجع إلى كتاب الدّكتور
صلاح الدّين المنجد : (معجم مصنّفات ابن أبي الدّنيا) .

وفاته :

توفي - رحمه الله تعالى - على أرجح الأقوال : يومَ الثلاثاء في الرّابع
عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومئتين ببغداد .

وصلّى عليه القاضي يوسف بن يعقوب البصري ، ودفن بالشّونيزيّة .

رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنّته .

* * *

علمي في الكتاب

- ١ - قمت بمقابلة نسخة دار الكتب الظاهرية على المطبوعة ، فما كان من نقص استكملته ، أو خطأً قد يقع الناسخ به صححته ووضعت ذلك ضمن : [] .
 - ٢ - رقيمت نصوص الكتاب بأرقام متسلسلة ليسهل الرجوع إليها .
 - ٣ - خرّجت الآيات الكريمة بذكر اسم السورة وترتيبها في القرآن العظيم ورقم الآية .
 - ٤ - خرّجت الأحاديث النبوية والآثار الواردة في الرسالة باختصار - دون الحكم عليها - لأن غايتي من ذلك عدم التوسع .
 - ٥ - ضبطت الأسانيد والمتون ضبطاً - آمل أن يكون صحيحاً - وذلك بالرجوع إلى كتب الرجال .
 - ٦ - أعددت في نهاية الكتاب فهرساً للآيات الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة والآثار ليسهل الوقوف عليها .
- هذا جهدي المقل الذي بذلته ، فإن كان صواباً فمن توفيق الله عز وجل ، وإن عثرت وقصّرت فمن نفسي .
- والله أسأل أن ينفع به الناس ، إنه على كل شيء قدير ، والحمد لله رب العالمين .

محمد بن محمد بن عيسى بن قزوين

دمشق ١٥ رمضان المبارك ١٤١٣ هـ
الفيحاء ٨ آذار (مارس) ١٩٩٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

/ ذَمُّ الْكَذِبِ وَأَهْلِهِ

[٢٣/أ]

[١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَنبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ ، قَالَ :
سَمِعْتُ سَلِيمَ بْنَ عَامِرٍ ، يَحَدِّثُ عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسَطٍ ، سَمِعَ
أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَنَةِ قَالَ : قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَوَّلِ مَقَامِي هَذَا ، ثُمَّ بَكَى ، ثُمَّ [قَالَ ﷺ] :

« إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وَهُمَا فِي النَّارِ » .

[٢] حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى
النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا » .

[١] أخرجه أحمد في « مسنده » ، ج ٣/١ . وابن ماجه في « سننه » ، برقم (٣٨٤٩) .

[٢] أخرجه البخاري في « صحيحه » ، برقم (٥٧٤٣) . ومسلم في « صحيحه » ، برقم

(٢٦٠٧) . وأحمد في « مسنده » ، ج ٤٣٢/١ . والترمذي في « الجامع الصحيح » ، برقم

(١٩٧١) بنحوه ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

[٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَنبَأَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةٍ ، قَالَ :
سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُ :

إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ
حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا ، وَيَتَبُّثُ الْفُجُورُ فِي قَلْبِهِ ، فَلَا يَكُونُ لِلْبِرِّ
مَوْضِعُ إِبْرَةٍ يَسْتَقِرُّ فِيهَا .

[٤] حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الصَّيْرَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :

« آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ،
وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ » .

[٥] حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ ، حَدَّثَنَا
الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ،
وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ » .

[٣] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥١٩ للمصنف .

[٤] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج٥/٤٣ .

[٥] أخرجه الترمذي في « الجامع الصحيح » ، برقم (٢٦٣١) ، وقال : هذا حديث حسن
غريب من حديث العلاء . وأخرجه البخاري في « صحيحه » ، برقم (٣٣) . ومسلم في
« صحيحه » ، برقم (٥٩) من طريق آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه .

[٦] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ

مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ ، حَتَّى يَدْعَهَا : إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، [٢٣/ب]
وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ . »

[٧] حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ
الْأَعْمَشَ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« عَلَى كُلِّ خَلَّةٍ يُطْبَعُ ، أَوْ يُطَوَّى عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ ، إِلَّا الْخِيَانَةَ
وَالْكَذِبَ . »

[٨] حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ ابْنِ
عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

[٦] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» ، بِرَقْم (٣٤) . وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» ، بِرَقْم
(٥٨) . وَأَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» ، ج ١٨٩/٢ . وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» ، بِرَقْم
(٢٦٣٢) ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٧] أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» ، ج ١٩٧/١٠ . وَالْبَزَّازُ فِي «كَشَفِ الْأَسْتَارِ» ،
ج ١/٦٩ . وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» ، ج ٦٧/٢ - ٦٨ .

[٨] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» ، ج ٤٣٣/٢ . وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «سُنَنِ» ، بِرَقْم

=

(٢٥٧٥) بِنَحْوِهِ .

« ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الشَّيْخُ [الزَّانِي] ،
وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ ، وَالْعَائِلُ الْمَرْهُوُّ » .

[٩] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الْأَشْدَقِ ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرَادٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ
يَكْذِبُ الْمُؤْمِنُ ؟ قَالَ [ﷺ] :

« لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ، [مَنْ حَدَّثَ فَكَذَبَ] » .

[١٠] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
أَبِي خَالِدٍ ، وَبَيَّانٍ ، سَمِعَا قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ ، سَمِعَ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُ :

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّهُ مُجَانِبُ الْإِيمَانِ .

[١١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَنْبَأَنَا نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ :
مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ أَشَدَّ عِنْدَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ

= والعائل المرهو : الفقير المتكرر .

[٩] أخرجه المصنف في « مكارم الأخلاق » ، برقم ١٤٠ . والسيوطي في « الدر المنثور » ،
والزبيدي في « الإتحاف » ، ج ٧/ ٥١٤ .

[١٠] أخرجه أحمد في « مسنده » ، ج ١/ ٥ . والبيهقي في « السنن الكبرى » ،
ج ١٠/ ١٩٦ - ١٩٧ .

[١١] أخرجه أحمد في « مسنده » ، ج ٦/ ١٥٢ . والترمذي في « الجامع الصحيح » ، برقم
(١٩٧٣) ، وقال : هذا حديث حسن . والبيهقي في « السنن الكبرى » ، ج ١٠/ ١٩٦ بنحوه .

الكَذِب ، ولقد كان رسول الله ﷺ يَطْلُعُ على الرَّجُل من أَصْحَابِهِ على الكَذِب ، فما يَنْحَلُّ من صَدْرِهِ حتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قد أَحْدَثَ لله مِنْهَا تَوْبَةً .

[١٢] حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمُحَرَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هَارُونَ أَبُو هِشَامٍ الْعَسَائِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، رَفَعَهُ فَقَالَ :

« إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ ، فَيَتْبَاعُهُ الْمَلِكُ مِنْهُ مِثْلًا أَوْ مِثْلَيْنِ مِمَّا جَاءَ بِهِ » .

[١٣] [حَدَّثَنِي] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بَحْرٍ ، أَنبَأَنَا أَبُو عَقِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

أَعْظَمُ الْخَطَايَا عِنْدَ اللَّهِ : اللِّسَانُ الْكَذُوبُ ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ : / [١/٢٤]

نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

[١٢] أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي « مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ » ، بِرَقْمٍ (١٤٦) . وَالتِّرْمِذِيُّ فِي « الْجَامِعِ الصَّحِيحِ » ، بِرَقْمٍ (١٩٧٢) ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هَارُونَ .

[١٣] أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي « مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ » ، بِرَقْمٍ (١٤٣) بِنَحْوِهِ . وَالسَّيُوطِيُّ فِي « الْجَامِعِ الصَّغِيرِ » ، بِرَقْمٍ (١١٨٠) مُخْتَصَرًا .

[١٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسَ ، حَدَّثَنِي نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ :

شَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ ، وَأَعْظَمُ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ .

[١٥] [حَدَّثَنِي] يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، [أَخْبَرَنِي] أَبُو سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ » .

[١٦] حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

يُعَدُّ مِنَ النِّفَاقِ : اخْتِلَافُ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَاخْتِلَافُ السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، وَالْمَذْخَلُ وَالْمَخْرَجُ ، وَأَصْلُ النِّفَاقِ ، وَالَّذِي بُنِيَ عَلَيْهِ النِّفَاقُ : الْكَذِبُ .

[١٤] أخرجه الدارمي في « سننه » ، ج ٢/٢٩٩ - ٣٠٠ بنحوه . وأبو نعيم في « الحلية » ، ج ١/١٣٨ - ١٣٩ مطوّلًا . وابن عدي في « الكامل » ، ج ١/٥٥ - ٥٦ بتقديم وتأخير .
[١٥] أخرجه البخاري في « صحيحه » ، برقم (٣٣) . ومسلم في « صحيحه » ، برقم (٥٩) . والترمذي في « الجامع الصحيح » ، برقم (٢٦٣١) ، وقال : هذا حديث صحيح .
[١٦] أخرجه الغزالي في « الإحياء » ، ج ٣/١٣٤ .

[١٧] حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ السَّكَنِ بْنِ أَبِي السَّكَنِ ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَيْمُونِ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ :

إِنَّ الْكَذِبَ عِنْدِي : مَنْ يَكْذِبُ فِيمَا لَا يَضُرُّهُ وَلَا يَنْفَعُهُ . فَأَمَّا رَجُلٌ كَذَبَ كَذْبَةً يَرُدُّ عَنْ نَفْسِهِ بِهَا بَلِيَّةً ، أَوْ يَجُرَّ إِلَى نَفْسِهِ بِهَا مَعْرُوفًا فَلَيْسَ عِنْدِي بِكَذَّابٍ .

[١٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ النَّيْلِيِّ ، [حَدَّثَنَا] الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ :
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه :

مَا كَذَبْتُ كَذْبَةً مُنْذُ شَدَدْتُ عَلَيَّ إِزَارِي .

[١٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، [حَدَّثَنَا] أَبِي ، [حَدَّثَنِي] عَيْسَى بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ :
عمر رضي الله عنه :

أَحَبُّكُمْ إِلَيْنَا مَا لَمْ تَرْكُومْ ، أَحْسَنُكُمْ أَسْمَاءً . فَإِذَا رَأَيْتُمْكُمْ ،

[١٧] أخرجه الغزالي في « الإحياء » ، ج ٣/١٣٨ ، عن ثوب بنحوه ، وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج ٧/٥٢٥ للمصنف .

[١٨] أخرجه الغزالي في « الإحياء » ، ج ٣/١٣٦ . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج ٧/٥٢٠ للمصنف .

[١٩] أخرجه الغزالي في « الإحياء » ، ج ٣/١٣٦ . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج ٧/٥٢٠ للمصنف . وذكره ابن الجوزي في « سيرة عمر بن الخطاب » ، ١٧١ .

فَأَحْبَبُكُمْ إِلَيْنَا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا . فَإِذَا اخْتَبَرْنَاكُمْ ، فَأَحْبَبُكُمْ إِلَيْنَا
أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا ، وَأَعْظَمُكُمْ أَمَانَةً .

[٢٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ [شَقِيق] الْمَرْوَزِيِّ ، أَنبَأَنَا
إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْعَثِ ، [حَدَّثَنَا] الْفُضَيْلُ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثُرَوَانَ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ :
قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ [الصَّلَاةُ وَ] السَّلَامُ :

رَبِّ أَيِّ عِبَادِكَ خَيْرٌ عَمَلًا ؟ قَالَ : مَنْ لَا يَكْذِبُ لِسَانُهُ ،
[٢٤/ب] وَلَا يَفْجُرُ/قَلْبُهُ ، وَلَا يَزْنِي فَرْجُهُ .

[٢١] حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا
أَبُو مَرْوَانَ الْبِزْازُ ، قَالَ :

جَاءَنَا سَالِمٌ يَطْلُبُ ثَوْبًا سُبَاعِيًّا ، فَتَشَرْتُ عَلَيْهِ ثَوْبًا سُبَاعِيًّا ،
فَذَرَعَهُ فَإِذَا هُوَ أَقْلٌ مِنْ سُبَاعِيٍّ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ قُلْتُ : سُبَاعِيٌّ ؟
قُلْتُ : كَذَلِكَ نُسَمِّيهَا ، قَالَ : كَذَلِكَ يَكُونُ الْكَذِبُ .

[٢٠] أخرجه الغزالي في « الإحياء » ، ج ٣/ ١٣٦ . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ،
ج ٧/ ٥١٩ للمصنف .

[٢١] لم أعثر عليه فيما لدي من المصادر .

[٢٢] حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ الْفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَسْعُودٍ [الزَّجَّاجُ] الْمَوْصِلِيُّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ شَيْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ .
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَدَّ شَهَادَةَ رَجُلٍ فِي كَذْبَةٍ .

[٢٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ :
لَيْسَ فِيمَا دُونَ الصَّدَقِ مِنَ الْحَدِيثِ خَيْرٌ ، مَنْ يَكْذِبُ يَفْجُرْ ،
وَمَنْ يَفْجُرْ يَهْلِكُ .

[٢٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَنبَأَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ كَذَّابًا .

[٢٢] أَخْرَجَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي « الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ » ، ج ٢/٢٥٤ . وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي « السَّنَنِ الْكُبْرَى » ، ج ١٠/١٩٦ ، وَعِنْدَهُ : « أَبْطُلَ » بَدَلًا مِنْ : « رَدَّ » . وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي « مُصَنَّفِهِ » ، ج ١١/١٥٩ ، وَزَادَ فِيهِ : وَلَا أُدْرِي مَا كَانَتْ تِلْكَ الْكُذْبَةُ ، أَكْذَبَ عَلَى اللَّهِ أَمْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ .

[٢٣] أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي « السَّنَنِ الْكُبْرَى » ، ج ٣/٢١٥ .

[٢٤] عَزَاهُ الزَّيْدِيُّ فِي « الْإِتْحَافِ » ، ج ٧/٥٢٢ ، لِلْمُصَنِّفِ . وَذَكَرَهُ الْمُتَقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي « كَنْزِ الْعَمَالِ » ، بِرَقْم (١٦٠٤) ، وَعَزَاهُ لِلْبَيْهَقِيِّ فِي « شُعَبِ الْإِيمَانِ » .

[٢٥] حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَنبَأَنَا سَفِيَّانُ وَشُعْبَةُ ، عَنْ
سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :
كُلُّ الْخِلَالِ يُطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ ، إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ .

[٢٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَنبَأَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

كُلُّ الْخِلَالِ يُطَوَّى عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ ، إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ .

[٢٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنبَأَنَا
الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ :

إِنَّ الْمُبَارِزَ لِلَّهِ [تَعَالَى] بِالْمَعْصِيَةِ ، [كَمَنْ] حَلَفَ بِاسْمِهِ
كَاذِبًا ، وَإِنَّ الْكَذِبَةَ لَتُفْطِرُ الصَّائِمَ .

[٢٥] أخرجه أبو يعلى في « مسنده » ، ج ٦٨/٢ ، قال : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ ، ثنا عَلِيُّ بْنُ
هَاشِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَذْكُرُهُ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُصْعَبٍ ، عَنْ بَنِيهِ . وَالْبَزَارِيُّ فِي « كَشَفِ
الْأَسْتَارِ » ، ج ٦٩/١ .

[٢٦] أخرجه الطبراني في « الكبير » ، ج ٢٠٧/٩ .

[٢٧] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج ٥٢٢/٧ للمصنف .

[٢٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ :

كَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ الْكَذِبَ يُفْطِرُ الصَّائِمَ .

[٢٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ الْحَلَبِيِّ/، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ [٢٥/أ] بُرْقَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُرَشِيُّ ، [حَدَّثَنَا] رَجُلٌ مِنْ حَرَسِ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ :

بَعَثَ طَاغِيَةُ الرُّومِ إِلَى مُعَاوِيَةَ [يَعْزُضُ] عَلَيْهِ الْجِزْيَةَ ؟ فَقَالَ لَهُ الرُّومِيُّ : يَا مُعَاوِيَةَ ، لَا تُثْمَاكِرْنِي فَإِنَّكَ لَا تَجِدُ مَكْرَأً ، إِلَّا وَمَعَهُ كَذِبٌ .

[٣٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، قَالَ : قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ :

مَا أُحِبُّ أَنْيَ كَذَبْتُ ، وَأَنْ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا قَالَ سَفِيَانُ : [تَفْسِيرُهُ] : مَا أُحِبُّ أَنْيَ ذَهَبْتُ أَتَعَرَّضُ لِغَضَبِ اللَّهِ ، ثُمَّ لَا أَذْهَبُ يَتُوبُ عَلَيَّ أَوْ لَا يَتُوبُ .

[٢٨] أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي « الْحَلِيَّةِ » ، ج ٤/ ٢٢٧ . وَعَزَاهُ الزَّيْدِيُّ فِي « الْإِتْحَافِ » ، ج ٥٢٢/٧ لِلْمَصْنَفِ .

[٢٩] لَمْ أَعثرْ عَلَيْهِ فِيمَا لَدَيَّ مِنَ الْمَصَادِرِ .

[٣٠] أَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ فِي « مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ » ، بِرَقْم (١٢٥) مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ . وَالزَّيْدِيُّ فِي « الْإِتْحَافِ » ، ج ٥٢٢/٧ .

[٣١] حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ،
قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

لَا خَيْرَ فِيمَا دُونَ الصِّدْقِ مِنَ الْحَدِيثِ ، مَنْ يَكْذِبُ يَفْجُرْ ،
وَمَنْ يَفْجُرْ يَهْلِكْ ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ حَفِظَ مِنْ ثَلَاثٍ : الطَّمَعِ ،
وَالْهَوَى ، وَالْعَصَبِ .

[٣٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو زَكَيْرٍ يَحْيَى بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ قَيْسٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى ثَلَاثَةٍ : الْإِمَامِ الْكَذَّابِ ، وَلَا إِلَى
الشَّيْخِ الزَّانِي ، وَلَا إِلَى الْعَائِلِ الْمَرْهُوِّ » .

[٣٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ :
سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ :

قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ : مَا مِنْ حَاطِبٍ يَخْطُبُ ، إِلَّا عُرِضَتْ
خُطْبَتُهُ عَلَى عَمَلِهِ ، فَإِنْ كَانَ صَادِقًا صُدِّقَ ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا قُرِضَتْ
شَفَتَاهُ بِمَقْرَاضِينَ مِنْ نَارٍ ، كَلِمَا قُرِضْنَا نَبْتَنَا .

[٣١] أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي « السَّنَنِ الْكُبْرَى » ، ج ٣/٢١٥ بِلَفْظٍ مُقَارِبٍ تَمَامًا وَمِنْ طَرِيقٍ
آخَرَ . وَفِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ لِأَنَّ أَبَا بَكْرَ بْنَ عَيَّاشٍ لَمْ يَدْرِكْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٣٢] تَقَدَّمَ تَحْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٨) .

[٣٣] أَخْرَجَهُ الْغَزَالِيُّ فِي « الْإِحْيَاءِ » ، ج ٣/١٣٦ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي « الْحَلِيَةِ » ،
ج ٤/٣١٢ . وَابْنُ الْمُبَارَكِ فِي « الزَّهْدِ » ، ٤٤ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ .

[٣٤] حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّي ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّار ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ :

« أَيُّهَا النَّاسُ : مَا يَحْمِلُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُوا بِالْكَذِبِ ، كَمَا تَتَّبِعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ ، كُلُّ الْكَذِبِ يُكْتَبُ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا ثَلَاثُ خِصَالٍ : رَجُلٌ كَذَبَ امْرَأَتَهُ لِيَرْضِيَهَا ، وَرَجُلٌ كَذَبَ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا ، وَرَجُلٌ كَذَبَ فِي خَدِيعَةِ الْحَرْبِ » .

[٣٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَنبَأَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَنبَأَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ أُمَّهُ وَهِيَ أُمُّ كَلْثُومٍ [٢٥/ب] بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ :

« لَيْسَ [الْكَذَّابُ] الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَيَقُولُ خَيْرًا ، وَيَنْمِي خَيْرًا » .

قال ابن شهاب : فلم أسمع يُرَخَّصُ فيما يقول الناس كَذِبٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : الْحَرْبِ وَالْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَحَدِيثِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ ، وَحَدِيثِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا .

[٣٤] أخرجه الترمذي في « الجامع الصحيح » ، برقم (١٩٣٩) بلفظ مقارب تماماً . وأحمد في « مسنده » ، ج ٦/٤٥٤ بالطريق نفسه .

[٣٥] أخرجه البخاري في « صحيحه » ، برقم (٢٥٤٦) . ومسلم في « صحيحه » ، برقم (٢٦٠٥) . والترمذي في « الجامع الصحيح » ، برقم (١٩٣٨) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

[٣٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا حَدَّثْتُمْ فَلَا تَكْذِبُوا ، وَإِذَا أَوْثُمْتُمْ فَلَا تَخُونُوا » .

[٣٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، أَنَبَانَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ شَهْرَ بْنِ حَوْشَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« كُلُّ كَذِبٍ مَكْتُوبٌ كَذِبٌ لَا مَحَالَةَ ، إِلَّا الْكَذِبُ فِي ثَلَاثَ : الْكَذِبُ فِي الْحَرْبِ ، فَإِنَّ الْحَرْبَ يُحْدَعَةُ ، وَكَذِبُ الرَّجُلِ فِيمَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ لِيُصْلَحَ بَيْنَهُمَا ، وَكَذِبُ الرَّجُلِ أَمْرَأَتَهُ » .
قال داود : وَيُؤْمِنُهَا .

[٣٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ ، عَنْ سَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : بُنِيتُ أَنَّ مِيمُونَ بْنَ مِهْرَانَ قَالَ — وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَاءِ أَهْلِ الشَّامِ — :

[٣٦] أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ، ج ٦/٢٨٨ . والحاكم في « المستدرک » ، ج ٤/٣٥٨ ٣٥٩ بلفظ مقارب تماماً . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج ٧/٥١٦ للمصنف .
[٣٧] أخرجه أحمد في « مسنده » ، ج ٦/٤٥٤ بنحوه . وذكره الزبيدي في « الإتحاف » ، ج ٩/٥٩١ ، وقال : رواه البيهقي في « الشعب » ، والخراطي في « مساوئ الأخلاق » .
[٣٨] أخرجه الغزالي في « الإحياء » ، ج ٣/١٣٧ . والمزي في « تهذيب الكمال » ، ج ٣/ورقة ١٣٩٩ . والهيثمي في « المجموع » ، ج ٨/٨١ ، وقال : رواه الطبراني ، وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف .

إِنَّ الْكَذِبَ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ خَيْرٌ مِنَ الصِّدْقِ . فقال الشامي :
 لا الصدق في كلِّ [مَوْطِنٍ] خَيْرٌ . قال : أرأيت لو رأيت رجلاً
 يسعى ، وآخر يَتَّبِعُهُ بالسَّيْفِ ، فدخل داراً فانهى إليك ، فقال :
 رأيت الرَّجُلَ ؟ ما كنت قائلاً ؟ قال : كنت أقول : لا . قال : فَهُوَ
 ذَلِكَ .

[٣٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمُرُوزِيُّ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ،
 أَنبَأَنَا سَفِيَّانَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَّاعِ ، عَنْ أَبِي الدُّهْقَانَ ، قَالَ :
 صَحَبَ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، رَجُلٌ فَقَالَ : أَلَا تَمِيلُ
 فَتَحْمِلَكَ وَتَفْعَلَ ؟ قَالَ : لَعَلَّكَ مِنَ الْعَرَّاضِينَ ؟ قَالَ :
 وَمَا الْعَرَّاضُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا [وَلَا] يَفْعَلُوا .
 قَالَ : يَا أَبَا بَحْرٍ مَا عَرَّضْتُ عَلَيْكَ حَتَّى قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي إِذَا عَرَّضَ
 لَكَ الْحَقَّ ، فَاقْصِدْ لَهُ/وَالَهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ .

[أ/٢٦]

[٤٠] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ
 كَثِيرٍ الْأَسَدِيُّ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : مَشَيْتُ مَعَ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، حَتَّى أَتَى بَابَ
 دَارِهِ ، وَمَعَهُ ابْنُهُ عَمْرُو ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ قَالَ لَهُ عَمْرُو :

يَا أَبْتَ أَلَا تَعْرِضُ عَلَيْهِ الْعِشَاءَ ؟ قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ مِنْ نِّيَّتِي .

[٣٩] أخرجه ابن المبارك في « الزهد والرقائق » ، ٤٩٢ . وأحمد في « الزهد » ، ٢٨٧ -

. ٢٨٨

[٤٠] أخرجه ابن الجوزي في « صفة الصفوة » ، ج ٤/١٩٥ . وأورده المزني في « تهذيب

الكمال » .

[٤١] حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ : اعْتَذَرَ رَجُلٌ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ :
قَدْ عَذَرْنَاكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ ، إِنَّ الْاِعْتِذَارَ يُخَالِطُهُ الْكَذِبُ .

[٤٢] حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّمِيمِيُّ ، [أَنْبَأَنَا] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ
الْمَصْرِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ ، قَالَ :

كَانَتْ تَرْمِصُ عَيْنَا سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، حَتَّى يَبْلُغَ الرَّمَصُ خَارِجَ
عَيْنِهِ ، وَصَفَ يَحْيَى بِيَدِهِ إِلَى [الْحَاجِرِ] فَيَقَالُ لَهُ : لَوْ مَسَحْتَ هَذَا
الرَّمَصَ ، فَيَقُولُ : فَأَيْنَ قَوْلِي لِلطَّبِيبِ وَهُوَ يَقُولُ لِي : لَا تَمَسَّ
عَيْنُكَ ، فَأَقُولُ لَا أَفْعَلُ ؟ .

[٤٣] حَدَّثَنِي أُسْدُ بْنُ عَمَّارِ التِّمِيمِيُّ ، [حَدَّثَنَا] يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ،
[حَدَّثَنَا] بَكْرُ الْأَعْتَقِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ رَخِيمٍ ، عَنْ مَطْرَفٍ ، قَالَ :
الْمُعَاذِرُ مُفَاجِرٌ .

[٤١] أخرجه ابن المبارك في « الزهد والرقائق » ، برقم (٣٦٥) . وأبو نعيم في « الحلية » ،
ج٤/٢٢٤ . وابن منظور في « لسان العرب » ، ج٤/٥٤٦ بنحوه .
[٤٢] أورده الغزالي في « الإحياء » ، ج٣/١٤١ . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ،
ج٧/٥٢١ للمصنف .
[٤٣] لم أعثر عليه بهذا اللفظ . وإنما وجدت عند الميداني في « مجمع الأمثال » ، برقم
(٣٩٩٥) : المعاذر الكاذب .

[٤٤] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ وَكَانَ دَاهِيَةً :

لَأَنْ أَقُولَ : (لَا) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ : (نَعَمْ) ثُمَّ لَا أَفْعَلُ .

[٤٥] حَدَّثَنِي حمزة بن العباس ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، [أَنبَأَنَا] عبد الله بن المبارك ، [أَنبَأَنَا] حماد بن سلمة ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي ، رِجَالًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ نَارٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ مَنْ أُمِّتِكَ ، الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ، أَفَلَا يَعْقِلُونَ » .

[٤٦] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

[٤٤] لم أعثر عليه فيما لدي من المصادر .

[٤٥] أخرجه ابن حبان في « الإحسان » ، ج ١/٢٤٩ - ٢٥٠ . والمنذري في « الترغيب والترهيب » ، ج ٣/٢٣٤ - ٢٣٥ .

[٤٦] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج ٤/٣١٢ . وأحمد في الزهد ، ٣٩١ . والمنذري في « الترغيب والترهيب » ، ج ٣/٢٣٥ ، وقال : رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلًا بإسناد جيد .

[٢٦/ب] « مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُبُ خُطْبَةً إِلَّا اللَّهُ سَائِلُهُ/عنها يوم القيامة ،
ما أَرَدَتْ بها » .

[قال :] فكان مالك إذا [حَدَّثَنِي] بهذا بكى ، ثم يقول : أَتَحْسِبُونَ
أَنْ عَيْنِي تَقْرَأُ بِكَلَامِي عَلَيْكُمْ ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَائِلِي عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مَا أَرَدَتْ بِهِ ، أَنْتَ الشَّهِيدُ عَلَى قَلْبِي ، لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ لَمْ أَقْرَأْ عَلَى
اِثْنَيْنِ أَبَدًا .

[٤٧] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَنبَأَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَتَمَثَّلُ [مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ] :
أَنْتَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى إِنْ كُنْتَ تَصْدُقُ مَا تَقُولُ
لَا خَيْرَ فِي كَذِبِ الْجَوَا وَحَبَّذا صِدْقُ الْبَخِيلِ

[٤٨] حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ عَمَّارِ التَّمِيمِي ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَوْنٍ
الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ :
الصَّدْقُ وَالْكَذِبُ يَعْتَزَّكَانِ فِي الْقَلْبِ ، حَتَّى يُخْرِجَ أَحَدَهُمَا
صَاحِبَهُ .

[٤٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا أَصْبَعُ بْنُ الْفَرَجِ ، أَخْبَرَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، عَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ :

[٤٧] لم أَعثر عليه فيما لديّ من المصادر .

[٤٨] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج ٢/٣٦٠ . والغزالي في « الإحياء » ، ج ٣/١٣٧ .

[٤٩] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج ٧/٥٢٢ للمصنف .

إِنَّ الْكَذِبَ يَسْقِي بَابَ كُلِّ شَرٍّ ، كَمَا يَسْقِي الْمَاءُ أَصُولَ الشَّجَرِ .

[٥٠] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :
الْكَذِبُ جِمَاعُ النِّفَاقِ .

[٥١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، [حَدَّثَنَا] وَرَقَاءُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ ﴾ [سُورَةُ التَّوْبَةِ ٧٥/٩] قَالَ :
رَجُلَانِ خَرَجَا عَلَى مَلَأٍ قُعُودٍ ، فَقَالَا : وَاللَّهِ لئن رَزَقَنَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ ، فَلَمَّا رَزَقَهُمْ بَخِلُوا بِهِ .

[٥٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

[٥٠] أخرجه أحمد في « الزهد » ، ٣٣٩ بسند آخر عن الحسن .
[٥١] أخرجه الطبري في « تفسيره » ، برقم (١٦٩٩١ - ١٦٩٩٢) بسندين آخرين عن مجاهد .
[٥٢] أخرجه الطبري في « تفسيره » ، برقم (١٦٩٩٥) . والطبراني في « الكبير » ، ج ٢٥٢/٩ بسند آخر عن عبد الله .

اعْتَبِرُوا الْمُنَافِقَ بَثْلًا : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ،
[٢٧/١] وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ .. ﴾ [سورة التوبة ٧٥/٩] .

[٥٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [بن إبراهيم] ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قَوْلِهِ [عَزَّ
وَجَلَّ] : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ لَنُصَدَّقَنَّهُ وَلَنَكُونَ مِنْ
الصَّالِحِينَ ﴾ [سورة التوبة ٧٥/٩] قَالَ :

ذَكَرْنَا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَتَى عَلَى مَجْلِسٍ لِلْأَنْصَارِ ،
فَقَالَ : لئن آتاه الله مالا لَيُؤْتِيَنَّ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَآتَاهُ اللَّهُ مَالًا ،
فَصَنَعَ فِيهِ مَا يَسْمَعُونَ : ﴿ فَلَمَّا آتَيْنَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا .. ﴾ [إِلَى
قَوْلِهِ] : ﴿ .. وَيَمَّا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ [سورة التوبة
٧٦/٩ — ٧٧] .

[٥٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْأَخْوَصِ يُحَدِّثُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ يَقُولُ : إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ ، كَانَ يَقُولُ :
« أَلَا أُبَيِّكُم بِالْعَصَةِ ؛ وَهِيَ النَّمِيمَةُ ، الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَإِنَّ

[٥٣] أخرجه الطبري في « تفسيره » ، برقم (١٦٩٨٨) بسند آخر عن قتادة .
[٥٤] أخرج مسلم في « صحيحه » ، برقم (٢٦٠٦) ، جزءاً منه . وأحمد في « مسنده » ،
ج ٤٣٧/١ ، من حديث طويل . والبيهقي في « السنن الكبرى » ، ج ٢٤٦/١٠ جزءاً منه والدارمي
ج ٢١٠/٢ .

شَرَّ الرُّوَايَا الكَذِبَ ، وَإِنَّ الكَذِبَ لَا يَصْلُحُ مِنْهُ جِدٌّ وَلَا هَزْلٌ ،
وَلَا يَعْدُ أَحَدُكُمْ صَبِيًّا وَلَا يُنْجِزُ لَهُ .

[٥٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ
سَعْدٍ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :

« مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ : هَا أُعْطِيكَ ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا ، كُتِبَتْ
كَذِبَةٌ » .

[٥٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ
الْأَيْلِيُّ ، عَنْ أَبِي شَدَادٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
قَالَتْ : كُنْتُ صَاحِبَةً عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، الَّتِي هَيَّئْتُهَا وَأَدْخَلْتُهَا عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ نِسْوَةٌ ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا عِنْدَهُ قَرِيًّا ، إِلَّا قَدَحًا مِنْ
لَبَنٍ ، فَشَرَبَ ثُمَّ نَاولَهُ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَاسْتَحْيَيْتِ الْجَارِيَةَ . قَالَتْ :
[فَقُلْتُ] : لَا تَرُدِّي يَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، خُذِي مِنْهُ . [قَالَتْ] : فَأَخَذْتُهُ
عَلَى حَيَاءٍ ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : « نَاولِي صَوَاحِبَكَ » فَقُلْنَ : لَا نَشْتَهِيهِ .
فَقَالَ : « لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكَذِبًا » . قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ
قَالَتْ إِحْدَانَا لَشَيْءٍ نَشْتَهِيهِ : لَا أَشْتَهِيهِ ، أَيْعَدُ ذَلِكَ كَذِبًا ؟ قَالَ :

[٥٥] أخرجه أحمد في « مسنده » ، ج ٢/٤٥٢ . وابن المبارك في « الزهد والرفائق » ، برقم
(٣٧٥) . والمنذري في « الترغيب والترهيب » ، ج ٣/٥٩٧ - ٥٩٨ ، وقال : ابن شهاب لم
يسمع من أبي هريرة .

[٥٦] أخرجه أحمد في « مسنده » ، ج ٦/٤٣٨ .

« إِنَّ الْكَذِبَ لِيُكْتَبُ كَذِباً ، حَتَّى [تَكْتُبَ] الْكُذَيَّةُ كُذَيَّةٌ » .

[٥٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : قَالَ [أَخِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمَةَ :

مَا كَذَبْتُ مِنْذُ أُسْلِمْتُ ، إِلَّا أَنَّ الرَّجُلَ لَيَدْعُونِي إِلَى طَعَامِهِ ، / [٢٧/ب] فَأَقُولُ : مَا أَشْتَهِيهِ فَعَسَى أَنْ يُكْتَبَ .

[٥٨] حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ [، حَدَّثَنَا] سَلَامَةُ [بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ :

مَا كَذَبْتُ مِنْذُ أُسْلِمْتُ ، إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَإِنَّ عُمَرَ سَأَلَنِي عَنْ ثَوْبٍ : بَكِمَ أَخَذْتَهُ ؟ فَأَسْقَطْتُ ثُلْثِي الثَّمَنِ .

[٥٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

[٥٧] أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي « مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ » ، بِرَقْمِ (١٢٩) . وَعَزَاهُ الزُّبَيْدِيُّ فِي « الْإِتْحَافِ » ، ج ٥٢٢/٧ لِلْمُصَنِّفِ .

[٥٨] أَخْرَجَ الْمُصَنِّفُ فِي « مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ » ، بِرَقْمِ (١٣١) جُزْءاً مِنْهُ . وَعَزَاهُ الزُّبَيْدِيُّ فِي « الْإِتْحَافِ » ، ج ٥٢٢/٧ لِلْمُصَنِّفِ . وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي « السِّيرِ » ، ج ٨٩/٤ .

[٥٩] تَقَدَّمَ تَحْرِيجُهُ ، بِرَقْمِ (٢٤) .

لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ كَذَّابًا .

[٦٠] حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ [عُبَيْد] اللَّهِ الْمَخْزُومِي ، يَقُولُ :

أَمَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَنْ أُجَنِّبَ بَيْنِيهِ الْكَذِبَ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ ، يَعْنِي : الْقَتْلَ .

[٦١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّي ، وَسَفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، وَقَالَ سَفْيَانُ : عَنْ الْمَاجِشُونِ ، قَالَ : كَلَّمَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، الْوَلِيدُ فِي شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ ! فَقَالَ لَهُ عُمَرُ :

مَا كَذَبْتُ مِنْذُ عَلِمْتُ أَنَّ الْكَذِبَ يَشِينُ صَاحِبَهُ .

[٦٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ الْعَطَّارُ ، قَالَ :

أَقْفَلَ قُتَيْبَةُ بْنُ مَسْلَمٍ ، بَكَرَ بْنَ مَاعِزٍ مِنْ خُرَّاسَانَ ، فَصَحَبَهُ

[٦٠] أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي « مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ » ، بِرَقْمٍ (١٢٢) . وَأُورِدَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي « الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ » ، ج ٧٠/٩ . وَالْمُزَيَّي فِي « تَهْذِيبِ الْكَمَالِ » ، ج ١٤٨/٣ .

[٦١] أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي « مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ » ، بِرَقْمٍ (١٢٣) . وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي « الزُّهْدِ » ، ٣٥٦ . وَالذَّهَبِيُّ فِي « السِّيرِ » ، ج ١٢١/٥ ، وَعِنْدَهُمَا : « يَضُرُّ أَهْلَهُ » بَدَلًا مِنْ : « يَشِينُ صَاحِبَهُ » .

[٦٢] أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي « مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ » ، بِرَقْمٍ (١٣٠) .

رجل ، فقال له : يا بكر : كذبتَ قَطُّ ؟ [فسكت عنه ، ثم قال :
يا بكر : كذبتَ قَطُّ ؟ فسكت عنه ، ثم قال : يا بكر : كذبتَ
قَطُّ] ؟ فسكت عنه ، حتّى انتهى إلى حَمَّامِ عمر — أو حَمَّامِ
أَعْيَنَ — ، فقال : يا بكر : كذبتَ قَطُّ ؟ فقال : إِنَّكَ قد أَكْثَرْتَ
عَلَيَّ ، وإِنِّي لم أَكْذِبْ قَطُّ ، إِلَّا كَذْبَةً وَاحِدَةً ، فَإِنَّ قُتَيْبَةَ أَخَذَنَا
بِالسَّلَاحِ ، فَاسْتَعَرْتُ رُمْحاً ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ : يا بكر ، هذا
السَّلَاحُ لَكَ ؟ قلت : نعم ، وكان الرُّمْحُ ليس لي .

[٦٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّي ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، [قَالَ] :
حَدَّثَنِي رَجُلٌ ، قَالَ :

حَدَّثْتُ سَلِيمَانَ بْنَ عَلِيٍّ بِحَدِيثٍ ، فَقَالَ لِي : كَذِبْتَ . [قَالَ] :
فَقُلْتُ : مَا يَسْرُتُنِي أَنِّي كَذِبْتُ ، وَأَنَّ لِي مِلَّةً بَهْوِكَ هَذَا ذَهَباً . قَالَ :
فَانكَسَرَ عَنِّي .

[٦٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، [عَنْ]
يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ ، يَقُولُ :
كُلَّ خَلَةٍ يُرْجَى تَرْكُهَا يَوْمَ مَا ، إِلَّا صَاحِبَ الْكَذِبِ .

[٦٣] أخرجه المصنف في « مكارم الأخلاق » ، برقم (١٢٤) .

[٦٤] لم أعثر عليه فيما لدي من المصادر .

[٦٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ،
[١/٢٨] حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سَلِيمٍ الْعَنْبَرِيُّ ، عَنْ جَوَّابِ التَّيْمِيِّ/ قَالَ :

جَاءَتْ أخت الرِّبِيعِ بنِ خُثَيْمٍ عَائِدَةً إِلَى بُنِيِّ لَهُ فَأَنكَبَتْ عَلَيْهِ ،
فَقَالَتْ : كَيْفَ أَنْتَ يَا بُنِيُّ ؟ فَجَلَسَ رَبِيعٌ ، فَقَالَ : أَرْضَعْنِيهِ ؟
قَالَتْ : لَا . قَالَ : مَا عَلَيْكَ لَوْ قُلْتَ : يَا ابْنَ أَخِي ، فَصَدَقْتَ !؟

[٦٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ ، أَنبَأَنَا
سَفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ :

أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِشُتَيْرِ بْنِ شَكْلٍ : يَا بَنِي . قَالَ : كَذَبْتَ لَمْ
تَلِدْنِي .

[٦٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا
سَفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : ذَكَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، حَدِيثَ
أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْكُذْبِ فِي إِصْلَاحِ بَيْنِ النَّاسِ ؟
فَقَالَ :

مَا كَانُوا يُرَخِّصُونَ فِي الْكُذْبِ فِي جِدٍّ وَلَا هَزْلٍ .

[٦٥] أوردته الغزالي في « الإحياء » ، ج٣/١٤١ . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ،
ج٧/٥٣١ للمصنف .

[٦٦] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٣١ للمصنف .

[٦٧] أوردته الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٧ .

[٦٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنْبَأَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ أَنَّهُ يَصْلُحُ الْكَذِبُ فِي الْحَرْبِ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ، وَقَالَ :

مَا أَعْلَمُ الْكَذِبَ إِلَّا حَرَامًا ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَغَزَوْتُ ، فَخَطَبَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ انْصُرْنَا عَلَى عُمُورِيَّةٍ ، وَهُوَ يَرِيدُ غَيْرَهَا ، فَلَمَّا قَدِمْتُ ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُحَمَّدٍ ، فَقَالَ : أَمَّا هَذَا فَلَا بَأْسَ بِهِ .

[٦٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ وَقَيْسٌ ، عَنْ حَبِيبِ الرِّيَّاتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :

« مَنْ حَدَّثَ [عَنِّي] بِحَدِيثٍ ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ ، فَهُوَ أَحَدُ [الْكَاذِبِينَ] » .

[٧٠] [حَدَّثَنَا] عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يَحَدِّثُ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :

« مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » .

[٦٨] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٧ للمصنف .

[٦٩] أخرجه مسلم في « صحيحه » ، المقدمة ، ج٩/١ . وأحمد في « مسنده » ،

ج٤/٢٥٢ . وابن ماجه في « سننه » ، برقم (٤١) .

[٧٠] أخرجه أحمد في « مسنده » ، ج١٤/٥ . وابن ماجه في « سننه » ، برقم (٤) ،

وعنده : « حدث » بدلاً من : « روى » . والمنذري في « الترغيب والترهيب » ، ج١١/١ .

[٧١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ الْعَتَكِيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُرِّ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ :

قال : قَعَدْتُ أَكْتُبُ كِتَابًا فَمَرَرْتُ بِحَرْفٍ ، إِنْ أَنَا كَتَبْتُهُ زَيَّنْتُ الْكِتَابَ ، وَكُنْتُ قَدْ كَذَبْتُ ، فَعَزَمْتُ عَلَى تَرْكِهِ ، فَنَادَانِي مُنَادٍ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ : ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ .. ﴾ [سورة إبراهيم ٢٧/١٤] [فقال] : وَتَهَيَّأْتُ لِلْجُمُعَةِ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ/ : أَذْهَبُ ، [٢٨/ب] لَا أَذْهَبُ ، فَنَادَانِي مُنَادٍ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ .. ﴾ [سورة الجمعة ٩/٦٢] قال : فَذَهَبْتُ .

[٧٢] حَدَّثَنَا الْمُتَنَّى بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَسَانِي أَبِي حُلَّةً ، فَخَرَجْتُ فِيهَا ، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي : كَسَاكَ هَذِهِ الْأَمِيرُ ؟ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَرَوْا أَنَّ الْأَمِيرَ كَسَانِيهَا ، فَقُلْتُ : جَزَى اللَّهُ الْأَمِيرَ خَيْرًا ، كَسَا اللَّهُ الْأَمِيرَ مِنْ كُسُوَةِ الْجَنَّةِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي ، فَقَالَ : يَا بَنِي ، لَا تُكَذِّبْ وَلَا تَشَبَّهُ بِالْكَذِبِ .

[٧١] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج ٤/ ٣٧٥ . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج ٧/ ٥٢٠ للمصنف .
[٧٢] أورده الغزالي في « الإحياء » ، ج ٣/ ١٤٠ بنحوه . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج ٧/ ٥٢٩ للمصنف .

[٧٣] حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُزَاحِمٍ ، قَالَ :
قَالَتْ أُمُّ سَهْلٍ بِنْتُ عَلِيٍّ لَهُ يَوْمًا : يَا بُنَيَّ رُدِّ نِصْفَ هَذَا الْبَابِ ،
فَجَاءَ بِخَيْطٍ فَجَعَلَ يُقَدِّرُ !.

[٧٤] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، [حَدَّثَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ لَقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ :
(إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّهُ شَهِيٌّ كَلَحَمِ الْعُصْفُورِ ، عَمَّا قَلِيلٍ يَقْلَاهُ
صَاحِبُهُ) .

[٧٥] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ يَكَّانَ بْنِ بَشْرٍ ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :
مَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَبْعَدُ غَوْرًا فِي النَّارِ : الْكَذِبُ أَوْ الْبُخْلُ .

[٧٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا بِيَانُ بْنُ
بَشْرٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :
مَنْ كَذَبَ فَهُوَ مُنَافِقٌ .

[٧٣] لم أَعثر عليه فيما لديّ من المصادر .
[٧٤] أورده الغزالي في « الإحياء » ، ج ٣/١٣٦ . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ،
ج ٧/٥١٩ للمصنف .
[٧٥] أورده الغزالي في « الإحياء » ، ج ٣/١٣٦ . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ،
ج ٧/٥٢٠ - ٥٢١ للمصنف .
[٧٦] أورده الزبيدي في « الإتحاف » ، ج ٧/٥٢٢ .

[٧٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : أَلَا إِنَّ شَرَّ الرُّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ ، أَلَا وَإِنَّ الْكَذِبَ لَا يَصْلُحُ مِنْهُ جِدٌّ وَلَا هَزْلٌ ، وَلَا أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ شَيْئًا وَلَا يُنْجِزُهُ ، أَلَا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، أَلَا وَإِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ : صَدَقَ وَبَرَّ ، وَيُقَالُ لِلكَاذِبِ : كَذَبَ وَفَجَرَ ، أَلَا وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ ، حَدَّثَنَا :

« إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا ، وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا » .

[٧٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنَبَانَا الْمَسْعُودِي ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أَحَلَّ اللَّهُ الْكَذِبَ فِي جِدٍّ وَلَا [فِي] هَزْلٍ قَطٍّ ، وَلَا أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ صَبِيَّهُ/ ثُمَّ لَا يُنْجِزُهُ لَهُ . اِقْرَؤُوا إِنَّ [٢٩/١] سِتُّمَ : ﴿ .. اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ [سورة التوبة ١١٩/٩] .

[٧٧] أخرج البخاري في « صحيحه » ، برقم (٥٧٤٣) . ومسلم في « صحيحه » ، برقم (١٠٤/٢٦٠٧) وأحمد في « مسنده » ، ج ١/٤٣٢ جزءاً منه .
[٧٨] أخرجه ابن المبارك في « الزهد والرقائق » ، برقم (١٤٠٠) . وابن جرير في « تفسيره » ، برقم (١٧٤٥٦) . والدارمي في « سننه » ، ج ٢/٢٩٩ بنحوه .

[٧٩] حَدَّثَنَا ابْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مجاهد ، عَنْ ابْنِ معمر ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ فِي هَزَلٍ وَلَا جِدٍّ وَلَا أَنْ يَعِدَ أَحَدُكُمْ صَبِيَّهُ شَيْئاً ثُمَّ لَا يُنْجِزُهُ لَهُ .

[٨٠] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ الْحَمِيدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَفِيَانَ ، قَالَ : قَالَ الْأَعْمَشُ :

لَقَدْ أَدْرَكْتُ قَوْمًا لَوْ لَمْ يَتْرُكُوا الْكَذِبَ إِلَّا حَيَاءً لَتَرَكُوهُ .

[٨١] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَفِيَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْعِجْلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ السَّمَاكِ ، يَقُولُ :

مَا أَرَانِي أُوجِرُ عَلَى تَرْكِ الْكَذِبِ ، لِأَنِّي إِنَّمَا أَدْعُهُ أَنْفَةً .

[٨٢] حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ ، يَقُولُ :

أَوَّلُ عُقُوبَةِ الْكَاذِبِ مَنْ كَذَبَ ، أَنَّهُ يُرَدُّ عَلَيْهِ صِدْقُهُ .

[٧٩] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي « الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ » ، ج ١/٤٧٤ . وَالطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » ، بِرَقْم (٨٥٢٥) .

[٨٠] عَزَاهُ الزُّبَيْدِيُّ فِي « الْإِتْحَافِ » ، ج ٧/٥٢٢ . لِلْمُصَنِّفِ .

[٨١] أَوْرَدَهُ الْغَزَالِيُّ فِي « الْإِحْيَاءِ » ، ج ٣/١٣٦ . وَالزُّبَيْدِيُّ فِي « الْإِتْحَافِ » ، ج ٧/٥٢١ ، وَقَالَ : أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي « الْحَلِيِّ » .

[٨٢] عَزَاهُ الزُّبَيْدِيُّ فِي « الْإِتْحَافِ » ، ج ٧/٥٢٢ . لِلْمُصَنِّفِ .

[٨٣] حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ عِيَّاشٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ :
إِذَا كَذَبَنِي الرَّجُلُ كَذِبَةً ، لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ بَعْدَهَا .

[٨٤] حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ أَشْرَسَ ،
قَالَ : قُلْتُ لِحَالِدِ بْنِ صُبَيْحٍ :
أَرَأَيْتَ مَنْ يَكْذِبُ الْكَذِبَةَ ، هَلْ يُسَمَّى فَاسِقًا ؟! قَالَ : نَعَمْ .

[٨٥] [حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ أَشْرَسَ ،
حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :
كُلُّ الْخِلَالِ يُطَوَّى عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ ، إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ .

[٨٦] حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ أَشْرَسَ ، قَالَ : كَانَ
يَقَالُ :

إِنَّ مِنْ عَقُوبَةِ الْكَذَّابِ ، أَنْ لَا يُقْبَلَ صِدْقُهُ . قَالَ : وَأَنَا أَقُولُ :
وَمِنْ عُقُوبَةِ الْفَاسِقِ الْمُبْتَدِعِ ، أَنْ لَا تُذْكَرَ مَحَاسِنُهُ .

[٨٣] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٢ للمصنف .

[٨٤] لم أعثر عليه فيما لديّ من المصادر .

[٨٥] أخرجه البيهقي في « سننه » ، ج١٠/١٩٧ من طريق آخر بنحوه .

[٨٦] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٢ للمصنف . وتقدّم ذكره برقم (٨٢)

بنحوه .

[٨٧] حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي ، حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الصُّحَيْ ، عَنْ مَسْرُوقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ :
لَيْسَ شَيْءٌ أَكْثَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَذِبِ .

[٨٨] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيْسَى ، قَالَ :
قَالَ لَقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ :

(يَا بُنَيَّ مِنْ سَاءِ خُلُقِهِ عَذَبَ نَفْسِهِ ، وَمَنْ كَذَبَ ذَهَبَ
جَمَالُهُ) . [ب/٢٩]

[٨٩] / حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
[أَبِي] حَمَلَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَا الدِمَشْقِيُّ :

عَالَجْتُ الصَّمْتَ عَمَّا لَا يَغْنِينِي عِشْرِينَ سَنَةً ، [قُلْ] أَنْ أَقْدِرَ
مِنْهُ عَلَى مَا أُرِيدُ ، قَالَ : وَكَانَ لَا يَدْعُ يُغْتَابُ فِي مَجْلِسِهِ ، أَحَدٌ
يَقُولُ : إِنْ ذَكَرْتُمْ اللَّهَ أَغْنَاكُمْ ، وَإِنْ ذَكَرْتُمُ النَّاسَ تَرَكَنَاكُمْ .

[٨٧] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٢ للمصنف .

[٨٨] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٢ للمصنف .

[٨٩] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج٥/١٤٩ . وابن الجوزي في « صفة الصفوة » ،

ج٤/٢١٦ .

[٩٠] حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي ، عَنْ
سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكُلْ خَيْرًا ، أَوْ
لْيَسْكُتْ » .

[٩١] حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ السَّكَنِ بْنِ أَبِي السَّكَنِ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا
الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدِ الْعَمِّيِّ ، [حَدَّثَنَا] بَشَّارُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ ثَابِتُ الْبُنَائِيَّ :
حَدَّثَنَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَلَا أَذْلُكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ ، هُمَا أَخَفُ عَلَى
الظَّهْرِ ، وَاثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا » ؟ قَالَ : بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
قَالَ : « عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَطُولِ الصَّمْتِ ، فَوَ الَّذِي نَفْسُ
مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا عَمِلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا » .

[٩٢] حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو بَكْرِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو
الْأَخْوَصِ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكُلْ خَيْرًا أَوْ
لْيَسْكُتْ » .

[٩٠] أخرجه البخاري في « صحيحه » ، برقم (٥٧٨٥) . ومسلم في « صحيحه » ، برقم
(٤٧) . وأحمد في « مسنده » ، ج ٢٦٧/٢ .

[٩١] أخرجه الزبيري في « كشف الأستار » ، برقم (٣٥٧٣) .

[٩٢] تقدّم تخريجه ، برقم (٩٠) .

[٩٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْآدَمِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

أَرْبَعٌ لَا يُصْبَنُ إِلَّا بِعَجَبٍ : الصَّمْتُ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ ، وَالتَّوَاضُّعُ ، وَذِكْرُ اللَّهِ ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ .

[٩٤] حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :

مَنْ لَمْ يَرَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ ، وَأَنَّ خُلُقَهُ مِنْ دِينِهِ ، هَلَكَ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ .

[٩٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ الْوَرْدِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ :
مَنْ عَدَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ ، قَلَّ كَلَامُهُ .

[٩٣] أخرجه البيهقي في « الشعب » ، (٨١٥٠) . والحاكم في « المستدرک » ، ج ٤ / ٣١١ ..
ورده الذهبي لأن العوام بن جويرية يروي الموضوعات . وقال : والعجب أن الحاكم أخرجه في « المستدرک » انظر « الميزان » ، ج ٣ / ٣٠٣ .
[٩٤] لم أعثر عليه فيما لدي من المصادر . وقال غيري : أورده ابن وهب في « الجامع » ، ج ١ / ٦١ .
ولم أقف عليه .

[٩٥] أخرجه ابن المبارك في « الزهد والرقائق » ، برقم (٣٨٣) ، عن عمر بن عبد العزيز .

[٩٦] حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ ، عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :
مَا عَقَلَ دِينَهُ ، مَنْ لَمْ يَحْفَظْ لِسَانَهُ .

[٩٧] [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ ، قَالَ :
لَوْ أَنَّ عَبْدًا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ ، مَا اخْتَارَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الصَّمْتِ .

[٩٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ ، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفِهْرِيُّ ، قَالَ :
إِنَّ الرَّجُلَ لَيَطْغَى فِي كَلَامِهِ ، كَمَا يَطْغَى فِي مَالِهِ .

[٩٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي سَحْبِلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَجْلَانَ ، يَقُولُ :

[٩٦] لم أعثر عليه فيما لدي من المصادر .

[٩٧] لم أقف عليه فيما لدي من المصادر . وقال غيري : أورده ابن وهب في « الجامع » ،

ج ٦٤/١ .

ولم أقف عليه .

[٩٨] لم أقف عليه فيما لدي من المصادر . وقال غيري : أورده ابن وهب في « الجامع » ،

ج ٦٤/١ .

ولم أقف عليه .

[٩٩] لم أقف عليه فيما لدي من المصادر . وقال غيري : أورده ابن وهب في « الجامع » ،

ج ٦٥/١ - ٦٦ .

ولم أقف عليه .

إِنَّمَا الْكَلَامُ أَرْبَعَةٌ : أَنْ تَذْكُرَ اللَّهَ ، وَأَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ ، وَتَسْأَلَ عَنْ
عِلْمٍ فَتُخْبِرَ بِهِ ، أَوْ تَكْلِمَ فِيمَا يَعْنِيكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ .

[١٠٠] [حَدَّثَنِي] أَبُو حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُفَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَبِيطُ بْنُ
إِسْرَائِيلَ : / [٣٤]

زَيْنُ الْمَرْأَةِ الْحَيَاءُ ، وَزَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّمْتُ .

[١٠١] حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ ، [حَدَّثَنَا] أَصْبَغٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سَالِمٍ الْمَهْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ رَحِمَهُ
اللَّهُ : أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ [الصَّلَاةُ وَ] السَّلَامُ قَالَ :
(رَبُّ كَلَامٍ قَدْ نَدِمْتُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَتَدَّمْ عَلَى صَمْتٍ قَطُّ) .

[١٠٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا
أَبُو خُلَيْدٍ عُثْبَةُ بْنُ حَمَادٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ،
قَالَ :

خَصُصْتَانِ إِذَا رَأَيْتَهُمَا فِي الرَّجُلِ ، فَاعْلَمْ أَنَّ مَا وَرَاءَهُمَا خَيْرٌ
مِنْهُمَا : إِذَا كَانَ حَابِسًا لِلِّسَانِ ، يُحَافِظُ عَلَى صَلَاتِهِ .

[١٠٠] أورد ابن الأثير في « النهاية » ، ج ٢ / ١٨٦ القطعة الأخيرة منه .

[١٠١] لم أقف عليه فيما لدي من المصادر . وقال غيري : أورد ابن وهب في « الجامع » ،
ج ١ / ٤٩ .
ولم أقف عليه .

[١٠٢] أوردته السيوطي في « حسن السمات » ، برقم (٧٦) .

[١٠٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ ،
حَدَّثَنَا الْهَيْثُمُ بْنُ عِمْرَانَ [الْعَنْسِيُّ] : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي زَكْرِيَا ، قَالَ :
عَالَجْتُ السُّكُوتَ عِشْرِينَ سَنَةً ، فَمَا بَلَغْتُ مِنْهُ مَا أَرَدْتُ .

[١٠٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ ، حَدَّثَنَا
عَبِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ :
كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكْرِيَا إِذَا كَانَ فِي مَجْلِسٍ ، فَخَاضَ جُلَسَاؤُهُ
فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ ، فَكَأَنَّهُ سَاهٍ ، وَإِذَا أَخَذُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ ، كَانَ أَشَدَّ
الْقَوْمِ اسْتِمَاعاً إِلَيْهِ .

[١٠٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، [حَدَّثَنَا]
بَقِيَّةٌ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ :
كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكْرِيَا لَا يَكَادُ أَنْ يَتَكَلَّمَ حَتَّى يُسْأَلَ ، وَكَانَ
مِنْ أَبَشِ النَّاسِ ، وَأَكْثَرِهِمْ تَبَسُّمًا .

[١٠٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا
عُقْبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ [رَحِمَهُ اللَّهُ] قَالَ :
إِذَا تَكَلَّمْتَ الْحَدِيثَ عِنْدَنَا فِي الْحَلَقَةِ ، أَيَسِّنَا مِنْ خَيْرِهِ .

[١٠٣] تقدّم تحريجه ، برقم (٨٩) .

[١٠٤] أخرجه ابن الجوزي في « صفة الصفوة » ، ج ٤/٢١٧ .

[١٠٥] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج ٥/١٥١ . وأورده الذهبي في « السير » ،

ج ٥/٢٨٦ .

[١٠٦] لم أعر عليه فيما لديّ من المصادر .

[١٠٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا
ابن عِيَّاشٍ ، عن أَبِي سَلَمَةَ الصَّنْعَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَنَّ كَعْباً كَانَ يَقُولُ :
قِلَّةُ الْمَنْطِقِ حُكْمٌ عَظِيمٌ [الْمَعْنَى] ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ ،
فَإِنَّهُ رِعَاةٌ حَسَنَةٌ ، وَقِلَّةٌ وَزِيرٌ ، وَخِيفَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ .

[١٠٨] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنبَأَنَا
جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ نُبَهَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَرَرْتُ لَيْلَةً أُسْرِي بِي عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ
نَارٍ ، كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ ، فَقُلْتُ : يَا جَبْرِيلُ ، مَنْ هَؤُلَاءِ ؟/ قَالَ :
خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ » . [٣٤/ب]

[١٠٩] حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ ،
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ :
كَانَ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « الْأَلَدُ الْخَصِيمُ » .

[١٠٧] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج ٣٦٧/٥ . وأورده السيوطي في « حسن
السمت » ، برقم (٧٧) .

[١٠٨] تقدّم تحريجه ، برقم (٤٥) من طريق آخر .

[١٠٩] أخرجه البخاري في « صحيحه » ، برقم (٢٣٢٥) . ومسلم في « صحيحه » ، برقم
(٢٦٦٨) . وأحمد في « مسنده » ، ج ٥٥/٦ .

[١١٠] حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَدُّوسُ أَبُو الْمَغِيرَةِ ،
حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو السَّكْسَكِيُّ ، حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ ، يَخْمِشُونَ
وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحُومَ النَّاسِ ، وَيَقْعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ » .

[١١١] حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَعَاذٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
وَاسِعٍ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشَّخِيرِ ، قَالَ :

مِنْ صَفَا عَمَلُهُ ، صَفَا لِسَانُهُ ، وَمَنْ خَلَطَ خُلِطَ لَهُ .

[١١٢] حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ ، [حَدَّثَنَا] جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا
عَبَّاسُ الْخَوَّاصِ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ فِي الطَّوَافِ :
يَا لِسَانَ قَلٍ فَاعْنَمْ ، أَوْ اسْكُتْ [وَاسْلَمْ] ، قَبْلَ أَنْ تَنْدَمَ .

[١١٠] أخرجه أحمد في « مسنده » ، ج ٣/ ٢٢٤ . وأبو داود في « سننه » ، برقم
(٤٨٧٨) .

[١١١] لم أعثر عليه فيما لدي من المصادر .

[١١٢] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج ١/ ٣٢٨ . وابن المبارك في « الزهد والرقائق » ، برقم
(٣٧٠) من طريق آخر .

[١١٣] حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى ، قَالَ : قَالَ مُورِّقٌ :

أَمْرٌ أَنَا فِي طَلْبِهِ مِنْذُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً ، لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَلَسْتُ بِتَارِكٍ طَلْبَهُ أَبَدًا ، قَالُوا : وَمَا هُوَ يَا أَبَا الْمُعْتَمِرِ ؟ قَالَ : الْكَفُّ عَمَّا لَا يَعْنِينِي .

[١١٤] حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ بَجْرٍ ، حَدَّثَنَا قُبَيْصَةُ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي حَيَّانٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ :

مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي ، إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذِّبًا .

[١١٥] حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَاهُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ ، قَالَ : كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خَثِيمٍ يَقُولُ :

يَا بَكْرُ اخْزَنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِمَّا لَكَ ، فَإِنِّي أَنْتَهَمْتُ النَّاسَ عَلَى دِينِي .

[١١٣] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج ٢/٢٣٥ . وأحمد في « الزهد » ، ٣٧١ . وابن الجوزي في « صفة الصفوة » ، ج ٣/٢٥٠ .

[١١٤] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج ٤/٢١١ . وأحمد في « الزهد » ، ٤٣٤ .

[١١٥] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج ٢/١٠٨ .

[١١٦] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا
صَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَلَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكْرِيَّا ، قَالَ : سَمِعْتَهُ
يَقُولُ :

عَالَجْتُ الصَّمْتَ/عَشْرِينَ سَنَةً ، فَلَمْ أَقْدِرْ مِنْهُ عَلَى مَا أُرِيدُ . [أ/٣٥]
وَكَانَ [لَا يَدْعُ] يُعْتَابُ فِي مَجْلِسِهِ أَحَدٌ ، يَقُولُ : إِنَّ ذَكَرْتُمْ اللَّهَ
أَعْنَانُكُمْ ، وَإِنْ ذَكَرْتُمْ النَّاسَ تَرَكْنَاكُمْ .

[١١٧] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا
أَبِي ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
ابْنُ آدَمَ وَكُلَّ بَكَ مَلَكَانَ كَرِيمَانَ ، رِيقُكَ مِدَادُهُمَا ، وَلِسَانُكَ
قَلَمُهُمَا .

[١١٨] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ ، عَنْ ابْنِ
أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :
مَا لَعَنَ الْأَرْضَ أَحَدٌ إِلَّا قَالَتْ : لَعَنَ اللَّهُ أَعْصَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

[١١٦] تقدّم تخريجُه ، برقم (٨٩) .

[١١٧] أورده السيوطي في « الدر المنثور » ، ج ١٠٣/٦ بنحوه .

[١١٨] أورده الغزالي في « الإحياء » ، ج ١٢٣/٣ . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ،

ج ٤٨٤/٧ للمصنف .

[١١٩] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبَ ، قَالَ :

دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَ يَشْكُو إِلَيْهِ رَجُلًا ظَلَمَهُ وَيَقَعُ فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ إِنْ تَلَقَى اللَّهَ ، وَمَظْلَمَتُكَ كَمَا هِيَ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَلْقَاهُ وَقَدْ انْتَقَصَتْهَا .

[١٢٠] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، [حَدَّثَنَا] بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، قَالَ :

ذَكَرْتُ يَوْمًا عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ رَجُلًا بِشْيءٍ ، فَقَالَ : مَهْ ، لَا تَذْكُرِ الْعُلَمَاءَ بِشْيءٍ ، فَيَمِيتَ اللَّهُ قَلْبَكَ .

[١٢١] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، [حَدَّثَنَا] مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، حَدَّثَنِي عَقِيلُ يَوْمًا بِحَدِيثٍ ، وَمَعِيَ ابْنُ [فُرَافِصَةَ] - يَعْنِي الْحَجَّاجَ - فَقُلْتُ فِيهِ فَأَعْنَفْتُ فِي الْقَوْلِ : فَقَالَ الْحَجَّاجُ : لَا تَقُلْ بِقَوْلِ الْجَهْلَةِ .

[١١٩] لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِيمَا لَدَيَّْ مِنَ الْمَصَادِرِ . وَقَالَ غَيْرِي : أَوْرَدَهُ ابْنُ وَهْبٍ فِي « الْجَامِعِ » ، ج ٦٨/١ .

وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ . [١٢٠] لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِيمَا لَدَيَّْ مِنَ الْمَصَادِرِ . وَقَالَ غَيْرِي : أَوْرَدَهُ ابْنُ وَهْبٍ فِي « الْجَامِعِ » ، ج ٥٩/١ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ . وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

[١٢١] لَمْ أَعَثِّرْ عَلَيْهِ فِيمَا لَدَيَّْ مِنَ الْمَصَادِرِ .

[١٢٢] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ،
قال : جاء رجل إلى أُبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، فقال :

إِنَّ فُلَانًا يَقَعُ فِيكَ . قال : أَقْرَبُهُ السَّلَامَ ، وَأَعْلَمُهُ أَنَّهُ قَدْ هَيَّجَنِي
عَلَى الْاِسْتِغْفَارِ .

[١٢٣] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا
ضَمْرَةَ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ هَارُونَ ، قال :

كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، يَتَحَفَّظُ فِي مَنْطِقِهِ ،
لَا يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَنَا ، فَخَرَجَ بِهِ خُرَاجٌ فِي إِبْطِهِ ، فَقَالُوا : أَيُّ
شَيْءٍ عَسَى أَنْ يَقُولَ الْآنَ ؟ فَقَالُوا : يَا أَبَا حَفْصٍ ، أَتَيْنَ خَرَجَ
[مِنْكَ] هَذَا الْخُرَاجُ ؟ قال : فِي بَاطِنِ يَدِي .

[١٢٤] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، قال :

كان رجل من بني إِسْرَائِيلَ كثير الصمت ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ/مَلِكُهُمْ
فَسَأَلَهُ ، فَلَمْ يُكَلِّمُهُ ، فَبَعَثَ بِهِ مَعَهُمُ إِلَى الصَّيْدِ ، فَقَالَ : لَعَلَّهُ يَرَى
شَيْئاً فَيَتَكَلَّمُ ، فَخَرَجُوا بِهِ ، [فَرَأَوْا] صَيْدًا ، فَصَاحَ فَسَرَّحُوا عَلَيْهِ

[١٢٢] لم أعثر عليه فيما لدي من المصادر .

[١٢٣] أوردته الغزالي في « الإحياء » ، ج٣/١٢٢ . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ،
ج٧/٤٨٢ للمصنف . وقال ابن الأثير في « النهاية » ، ج٢/٨٦ : الْخَنَا : الْفَحْشُ فِي الْقَوْلِ .

[١٢٤] لم أعثر عليه فيما لدي من المصادر . وقال ابن منظور في « لسان العرب » ،

ج١/٥٧٠ : وَالضَّرِيانُ - بِالضَّيْنِ - دَابَّةٌ شَبَّاهُ الْفَرَسِ - مَرَعٌ عَلَى قَدَرِ الْمَرْءِ

ظَرْبَانَ فَأَخَذَهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ السَّكُوتُ : لِكُلِّ شَيْءٍ جَيِّدٌ ، حَتَّى
لِلطَّيْرِ .

[١٢٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ ،
حَدَّثَنِي عَقَبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ الْمُعَاوِرِي ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ [رَحِمَهُ اللَّهُ] ، قَالَ :
إِذَا تَكَلَّمَ الْحَدَّثُ فِي الْحَلَقَةِ عِنْدَنَا ، أَيَسْنَا مِنْ خَيْرِهِ .

[١٢٦] حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ
عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً اثْنَانِ : شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا ،
وَرَجُلٌ أَنْتَفَى مِنْ أَبِيهِ » .

[١٢٧] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنَا
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

[١٢٥] لم أعتز عليه فيما لدي من المصادر .

[١٢٦] أخرجه ابن ماجة في «سننه» ، برقم (٣٧٦١) بنحوه . والبيهقي في «السنن
الكبرى» ، ج ٢٤١/١٠ .

[١٢٧] أخرجه البخاري في «صحيحه» ، برقم (٤٨) . ومسلم في «صحيحه» ، برقم
(٦٤/١١٦) . وأحمد في «مسنده» ، ج ٤٣٣/١ .

[١٢٨] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ
الْوَالِئِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُقَرَّنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

[١٢٩] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ ، حَدَّثَنَا
أَبُو هَلَالٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَبْرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .
قال أبو بكر : ليس هذا عند أهل البصرة .

[تَمَّ الْكِتَابُ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى]

* * *

[١٢٨] أخرجه الطبراني في « الكبير » ، ج ٣٩/١٧ .
[١٢٩] أخرجه ابن ماجه في « سننه » ، برقم (٣٩٤٠) .

ألفهـاـرس

فهرس الأحاديث النبوية

- أ -
- « إذا حدثتم فلا تكذبوا .. » ٣٦
- « أربع من كن فيه كان .. » ٦
- « ألا أنبئكم بالعضة .. » ٥٤
- « إن أعظم الناس فرية .. » ١٢٦
- « إن الرجل ليصدق ، حتى .. » ٧٧
- « إن العبد ليكذب الكذبة .. » ١٢
- « إن الكذب ليكتب كذبا .. » ٥٦
- « إن الكذب يهدي إلى .. » ٢
- « إياكم والكذب ، فإنه مع الفجور .. » ١
- « إياكم والكذب ، فإنه يهدي .. » ٣
- « آية المنافق ثلاث .. » ٤ - ٥ - ١٥
- « أيها الناس : ما يحملكم أن .. » ٣٤
- ث -
- « ثلاثة لا ينظر الله إليهم .. » ٨
- ر -
- « رأيت ليلة أسري بي .. » ٤٥
- س -
- « سباب المؤمن فسوق .. » ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩
- ع -
- « على كل خلة يطبع .. » ٧
- ك -
- « كل كذب مكتوب كذب .. » ٣٧
- ل -
- « لا ينظر الله يوم القيامة .. » ٣٢
- « لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر .. » ٩
- « لما عرج بي مررت بقوم لهم .. » ١١٠
- « ليس [الكذاب] الذي يُصلح .. » ٣٥
- م -
- « ما من عبدٍ يخطب خطبةً .. » ٤٦
- « مررت ليلة أُسري بي .. » ١٠٨
- « من حدث بحديث ، وهو .. » ٦٩
- « من روى عني حديثاً ، وهو .. » ٧٠
- « من قال لصبيته : ها أعطيك .. » ٥٥
- « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر .. » ٩٠ - ٩٢
- ي -
- « يا أبا ذر ، ألا أذكك على خصلتين .. » ٩١

فَهْرَسُ الْأَشَارِ

— إِنْ الْكَذِبَ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ ... مِمُّونَ بْنِ

مِهْرَانَ ٣٨

— إِنْ الْكَذِبَ يَسْقِي بَابَ كُلِّ ... يَزِيدَ بْنِ

مَيْسِرَةَ ٤٩

— إِنْ الْمُبَارِزَ لِلَّهِ [تَعَالَى] بِالْمَعْصِيَةِ ...

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ٢٧

— إِنْ مِنْ عَقُوبَةِ الْكَذَّابِ ، أَنْ ... رَافِعَ بْنِ

أَشْرَسَ ٨٦

— إِنَّمَا الْكَلَامُ أَرْبَعَةٌ ... مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ٩٩

— أَوَّلُ عَقُوبَةِ الْكَاذِبِ مِنْ ... ابْنِ الْمُبَارَكِ ٨٢

— إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّهُ شَهِيٌّ ... لَقْمَانَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ ٧٤

— أَيُّهَا النَّاسُ ، إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ... أَبُو بَكْرٍ

الصَّدِّيقُ ١٠

— ب —

— بَعَثَ طَاغِيَةُ الرُّومِ إِلَى ... رَجُلٍ مِنْ حَرَسِ

مَعَاوِيَةَ ٢٩

— ج —

— جَاءَتْ أَخْتُ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ... جَوَّابُ

التَّيْمِيِّ ٦٥

— جَاءَنَا سَالِمٌ يَطْلُبُ ثَوْبًا ... أَبُو مَرْوَانَ الْبَزَازَ ٢١

— ح —

— حَدَّثَتِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بِحَدِيثٍ ... ٦٣

— أ —

— ابْنُ آدَمَ وَكُلَّ بَكَ ... الْحَسَنِ ١١٧

— أَحْبَبُّكُمْ إِلَيْنَا مَا لَمْ نَزْكَمْ ... عَمْرٍ ١٩

— إِذَا تَكَلَّمَ الْحَدِيثُ عِنْدَنَا ... إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ

١٢٥ — ١٠٦

— إِذَا كَذَبَنِي الرَّجُلُ كَذِبَةً ... أَبُو بَكْرٍ بْنِ

عِيَّاشَ ٨٣

— أَرَأَيْتَ مَنْ يَكْذِبُ الْكَذِبَةَ ... رَافِعَ بْنِ

أَشْرَسَ ٨٤

— أَرْبَعٌ لَا يُصْبَحَنَّ إِلَّا بِعَجَبٍ ... أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ٩٣

— اعْتَبَرُوا الْمَنَافِقَ ثَلَاثَ ... عَبْدِ اللَّهِ ٥٢

— أَعْظَمُ الْخَطَايَا عِنْدَ اللَّهِ ... عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ١٣

— أَقْفَلُ قَتِيْبَةٍ بِنِ مَسْلَمٍ ، بَكْرٍ ... دَاوُدَ الْعَطَّارَ ٦٢

— أَلَا تَمْلِكُ فَتَحْمِلُكَ وَتَفْعَلُ؟ ... أَبُو الدَّهْقَانَ ٣٩

— أَمْرٌ أَنَا فِي طَلْبِهِ مِنْذُ كَذَا ... مَوْزُقٌ ١١٣

— أَمَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَنْ أُجَنَّبَ ..

إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ٦٠

— أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِشَيْخٍ ... مُحَارِبُ بْنُ دِنَارٍ ٦٦

— أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَدَّ شَهَادَةَ ... مُوسَى بْنِ

شَيْبَةَ ٢٢

— إِنَّ الرَّجُلَ لِيُطْفِئَ فِي كَلَامِهِ ... عِيَّاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ٩٨

— إِنَّ فُلَانًا يَقَعُ فِيكَ ... أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشَ ١٢٢

— إِنَّ فُلَانًا يَقَعُ فِيكَ ... أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشَ

— إِنَّ الْكَذِبَ عِنْدِي ... إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ١٧

- خ -

- عاجلت الصمت عما لا يعنيني ...

- خصلتان إذا رأيتهما في الرجل ... يحيى بن عبد الله بن أبي زكريا ٨٩ - ١١٦

أبي كثير ١٠٢

- ق -

- قد عذرناك غير معتذر ... ابن عون ٤١

- دخل رجل على عمر بن عبد العزيز ... ابن

أبي شبيب ٧١

شاذب ١١٩

- قلّة المنطق حكم عظيم ... كعب ١٠٧

- ذ -

- ك -

- كان أبغض الرجال إلى رسول الله ﷺ ...

- ذكّر لنا أن رجلاً من الأنصار ... قتادة ٥٣

- ذكرت يوماً عند الحسن ... ١٢٠

عائشة ١٠٩

- ر -

- كان رجل من بني إسرائيل ... مخلد ١٢٤

- ربّ أيّ عبادك خير عملاً ... موسى عليه

- كان عبد الله بن أبي زكريا إذا ... الوليد بن

الصلاة والسلام ٢٠

أبي السائب ١٠٤

- ربّ كلامٍ قد ندمت عليه ... داود عليه

- كان عبد الله بن أبي زكريا لا يكاد ...

الصلاة والسلام ١٠١

مسلم بن زياد ١٠٥

- رجلان خرجا على ملا ... مجاهد ٥١

- كان عمر بن عبد العزيز ... العلاء بن

- ز -

هارون ١٢٣

- كانت ترمص عينا سعيد ... الليث بن سعد

- زَيْنُ المرأة الحياء ، وزَيْنٌ ... ربيط بني

إسرائيل ١٠٠

٤٢

- ش -

- كانوا يقولون : إن الكذب ... إبراهيم ٢٨

- شرُّ الروايا روايا الكذب ... عبد الله ١٤

- الكذب جماع النفاق ... الحسن ٥٠

- كساني أبي حُلّة ، فخرجت ... عون بن

- ص -

عبد الله ٧٢

- كلُّ حُلّةٍ يُرجى تركها ... يونس بن عبيد ٦٤

- الصّدق والكذب يعتركان في ... مالك بن

دينار ٤٨

- كلُّ الخلال يُطبع عليها ... سعد ٢٥

- ع -

- كلُّ الخلال يُطوى عليها ... عبد الله بن

- عاجلت السكوت عشرين سنة ...

مسعود ٢٦ - ٨٥

عبد الله بن أبي زكريا ١٠٣

- ل -

- ما كذبت منذ أسلمت ... عبد الرحمن بن

سلمة ٥٧

- ما كذبت منذ أسلمت ... الأحنف بن

قيس ٥٨

- ما لعن الأرض أحد إلا ... أبي الدرداء ١١٨

- ما من خطيب يخطب ، إلا ... مالك بن

دينار ٣٣

- المعاذرُ مفاجِرٌ ... مُطَرِّف بن طريف ٤٣

- من صفا عمله ، صفا لسانه ... مطرّف بن

الشخير ١١١

- من عدّ كلامه من عمله ... وهيب بن الورد ٩٥

- من كذب فهو منافق ... الشعبي ٧٦

- من لم ير أن كلامه من عمله ... أبي هريرة ٩٤

- لأن أقول : لا أحب ... سمرة بن جندب ٤٤

- لا تجد المؤمن كذاباً ... عمر بن الخطاب

٢٤ - ٥٩

- لا تقل بقول الجهلة ... الحجاج ١٢١

- لا خير فيما دون الصدق ... عمر بن

الخطاب ٣١

- لا يصلح الكذب في هزل ... عبد الله ٧٩

- لقد أدركت قوماً لو ... الأعمش ٨٠

- لو أن عبداً اختار لنفسه ... عبد الرحمن بن

شرح ٩٧

- ليس شيء أعظم عند الله ... مروة ٨٧

- ليس فيما دون الصدق ... عمر بن الخطاب ٢٣

- م -

- ما أحب أني كذبت ... مطرّف بن طريف ٣٠

- ما أدري أيهما أبعد غوراً ... الشعبي ٧٥

- ما أراني أوجر على تركي ... ابن السّمّاك ٨١

- ما أعلم الكذب إلا حراماً ... محمد ٦٨

- ما عرضت قولي على عملي ... إبراهيم التيمي ١١٤

- ما عقل دينه ، من لم يحفظ لسانه ...

الحسن ٩٦

- ما كان من خلق أشد ... عائشة ١١

- ما كانوا يبرّحون في الكذب ... مسروق ٦٧

- ما كذبت كذبة منذ ... عمر بن

عبد العزيز ١٨

- ما كذبت منذ علمت أن ... عمر بن

عبد العزيز ٦١

- و -

- والذي نفسي بيده ، ما أحل ... عبد الله ٧٨

- ي -

- يا أبت ألا تعرض عليه العشاء ؟ ...

ميمون بن مهران ٤٠

- يا بكر اخزن لسانك إلا ... الربيع بن خثيم ١١٥

- يا بني رد نصف هذا ... محمد بن مزاحم ٧٣

- يا بني من ساء خلقه عذب ... لقمان عليه

السلام ٨٨

- يا لسان قل فاغتم ... ابن عباس ١١٢

- يعدّ من التفاق ... الحسن ١٦